أولا / البنيوية الأدبية (رولان بارت١٩١٥-١٩٨٠ Roland Barthes) :-

ارتبط اسمه بالمنهج البنيوي، ذلك لأن آراءه أضحت معلمًا من معالم الدرس البنيوي، ناقد أدبي فرنسي وفيلسوف ومفكر متنوع الجوانب ارتبط اسمه بحركة النقد البنيوية، وتميزت أغلب أعماله بالتنوع الشديد في أغلب ميادين اللغة والنقد الأدبي والتي تقع في مجملها في خمسة عشرة مؤلفاً منها: (هسهسة اللغة)، (خطاب عاشق)، (لذة النص والكتابة) و(في درجة الصفر). ومقالته الأشهر (موت المؤلف) كان بارت ناقداً أدبياً وباحثاً لسانياً وعالم سيمياء ومنظراً للفن والأدب، وتتوزع آراءه على محاور العملية الإبداعية الثلاثة الرئيسة: المبدع والنص والمتلقي، وذلك على النحو الآتي:

١ -المتلقي: يضع بارت المتلقي في بؤرة إهتمامه ، ويجعله شريكًا في إنتاج النص، وليس مجرد مستهلك لغوي للنص الأدبي، ذلك لأن بارت لا يستهدف القارئ العادي، بل يستهدف بالنص المكتوب القارئ المثقف الذي يستطيع فك شفرات النص، وسبر أغواره، وكشف معاني الجمال ومواضع الإبداع فيه، القارئ الذي يستطيع قراءة شاعرية النص.

٢-النص: يتشكل النص عند بارت من نسيج لغوي، وهو بلاغ لغوي مكتوب على أساس فرز العلامة اللسانية، أي أن لكل نص أدبي مظهران ؛ مظهر دال يتمثل في الحروف وما يتكون منها ألفاظ وعبارات دالة، ومظهر مدلول؛ وهو الجانب المجرد أو المتصور في الذهن.

٣-المبدع : يدعو بارت إلى تحرير النص من سلطة المؤلف وربطه بسلطة القارئ ، وفي ضوء هذه الدعوى يمكن فهم مقولة بارت المشهورة حول موت المؤلف ، لأنه لا يقصد إلغاء المؤلف تمامًا ، وإنما يقصد عدم الرجوع لأي شيء خارج النص ، لكي لا يتأثر القارئ بسيرة المؤلف أو أي معطيات أخرى توجه دفة القراءة ، لذلك رأينا بارت يتحدث عن القارئ المثقف الذي يستطيع فهم ما كان يعنيه المؤلف .

ومن الجدير بالذكر ان مقالته "موت المؤلف" لا يعني بها إلغاء المؤلف نهائياً بقدر ما هي عملية تحرير النص من سلطة المؤلف وربطه بسلطة القارئ، أي عملية عقد مزاوجة بين النص نفسه والقارئ. يتحول القارئ إلى منتج للنص وعنصر فعال يشارك في عملية صياغة النص ولو بطريقة ثانوية .

لذلك يسعى المنهج البنيوي دراسة النص الأدبي في ذاته ومن اجل ذاته، والتعامل معه بعيدا عن الإسقاطات الخارجية، مثل: علاقته بالواقع الاجتماعي، وأحوال المبدع النفسية، وارتباطاته الأيديولوجية. أنه منهج يرفض التطرق إلى هذه الجوانب، بل يعمل، وبصرامة، على تناول النص باعتباره بنية مستقلة. محددا النص الإبداعي (قصة – مسرح- شعر...)في شبكة من العلاقات الداخلية؛ بحيث يقوم المنهج البنيوي على كشفها. والاكتفاء بدراسة النص الإبداعي في نظامه

الداخلي، يجعل المحلل البنيوي لا يبحث عن معناه، أو ظروف إنتاجه، أو العوامل المؤثرة في تشكيله، أو لماذا جاء على هذا النحو، أو علاقته بغيره من الأعمال الأخرى لنفس الكاتب أو لسواه. لأن القيام بذلك يدخل في إطار التعليل والشرح والتفسير، وذلك انطلاقا من مسلمة أساسية مفادها أن الأدب مستقل تماما عن أي شيء إذ لا علاقة له بالحياة أو المجتمع أو الأفكار أو نفسية الأديب...إلخ. يتضح أن المدرسة البنيوية لا تعترف بالجوانب الذاتية والاجتماعية، بل يعتبرون النص الأدبي مادة لغوية، ولذلك نجد رولان بارت يعرف القصة، مثلا، بأنها مجموعة من الجمل.